طيـف

هنالك دائماً في الانتظار امرأة...

أنا غادرتك قبل الآن... والوقت أفول

فلماذا يعتلي طيفك أحلامي على مرّ الفصول

ولماذا لا أرى إلا الأزاهير التي تجمعنا...

عند الحقول

ولماذا غاصتْ الأحرفُ في بحرِ الذهول

ولماذا تهربُ الأيامُ خلفَ الذكريات

وأنا وحدي... وأوتاري ... وأشياء الحياة

أوقدُ الشمعَ ...

وتنساني الحلول

****

كيف أنساك وما زلتِ على صخرة ِدربي

كلّ شيء ٍ ينبض ُالآن بقربي

كلّ أشيائك تحتل ُّتفاصيل َحياتي

تتسلّى في عذاباتي...

ويستيقظ ُحبي

وعصافير الأحاديث التي كانت تحوم ُالآن جنبي

إنّها تنقر ُقلبي

****

أنا غادرتك... لا ادري إلى أين أسير

لا أرى النجم َولا الزهر َ... ولا طيف َالأثير

فلماذا أتخلّى عنك في اليوم الأخير

ولماذا أترك ُاللحظة َ... تغتال ُ المصير

وأرى حبّ َك حياً ...

مستقراً في الضمير

****

أنا غادرتك

فاستبقى من الحب القليل

ودعيني أبحرُ الآن على زورق أحلامي...

وإن ضاعَ الدليل

ربما يخضرُّ ورداً ...

بعضُ هذا المستحيل

****

ليبيا – درنة - 1997